والسارق والسارقة ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم الاية وما جعل الله من
بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم
عند الصلاة ليس للاذان ذكر في القرآن الا في هذه السورة واما ما في
سورة الجمعة فهو مخصوص بالجمعة وهو في هذه السورة عام في
جميع الصلوات وبالبهيمة كل حي لا يميز اي من شأنه انه لا يميز فلا يدخل
في ذلك المجنون ونحوه والانعام الابل والبقر والغنم وهي الازواج
الثمانية والحق بها الظباء وبقر الوحش تشبيها اضافة البهيمة الى الانعام
للبيان كقولك ثوب خز ومعناه البهيمة من الانعام فان قيل لم افرد
البهيمة وجمع الانعام اجيب بارادة الجنس وقوله تعالى الا ما يتلى
عليكم اي تحريمه في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الاية استثنا منقطع
ويجوز ان يكون متصلا والتحريم عرض من الموت ونحوه وقوله تعالى
غير محلي الصيد حال من ضمير لكم وقوله تعالى وانتم حرم مبتدا وخبر
في محل نصب على الحال من المضمر في محلي جمع حرام وهو المحرم ان الله
يحكم ما يريد من تحليل وتحريم وغيرهما على سبيل الاطلاق لا يجب عليه
مراعاة مصلحة ولا حكمة كما تقوله المعتزلة فلا يسئل عن تخصيصه
ولا تفصيل ما فهمتم حكمته فذاك وما لا فكلوه اليه وارجعوا في ان
يلهمكم حكمته يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله جمع شعيرة وهو
اسم ما اشعر اي جعل شعارا وعلما لمنسك من مواقف الحج ومراسيه

الجمار

الجمار والمطاف والسعي والافعال التي هي علامات الحج يعرف بها من
الاحرام والطواف والسعي والحلق والنحر وقيل معالم دينه حدها لعباده
ولا تحلوا الشهر الحرام بالقتال فيه قاتلوا فيه ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب فيجوز ان يكون ذلك اشارة
الى جميع هذه الاشهر كما يطلق اسم الواحد على الجنس لان الاشهر كلها
في الحرمة سواء وكن قال الزمخشري والشهر الحرام شهر الحج ولا تحلوا الهدي
اي بالتعرض له وهو ما اهدي الى الحرم من النعم ولا القلائد
اي صاحب القلائد من الهدي وعبر بها مبالغة في النهي عن التعرض
للهدي والقلائد جمع قلادة وهي ما قلد به الهدي من نعل او غيره ليعلم
به انه هدي فلا يتعرض له ولا تحلوا امين اي قاصدين البيت الحرام
لزيارته اي بان تقاتلوهم يبتغون فضلا من ربهم وهو الثواب
ورضوانا اي وان يرضى عنهم والجملة في موضع الحال من المستكن
في امين اي لا تتعرضوا لقوم هذه صفتهم تعظيما لهم واستنكارا
ان يتعرض لمثلهم وقيل معناه يبتغون من الله رزقا بالتجارة ورضوانا
برعمهم لانهم كانوا يظنون ذلك فوضعوا به بناء على ظنهم ولان الكافر
لا نصيب له في الرضوان كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم قال ابن
عباس كان المسلمون والمشركون يحجون جميعا فنهى الله المسلمين
ان يمنعوا احدا من حج البيت بقوله تعالى لا تحلوا شعاير الله فعلى

Copyright © King Saud University